**التصريح المبدئي**

بما أن الحزب يستمد وجوده من إرادته وعزمه على خدمة الجماعة والوطن، فلا هدف آخر له سوى المساهمة بوسائله البشرية والروحية والفكرية والمادية في تحقيق رخاء المغاربة.

ولتحقيق هذا المبتغى، يؤمن الحزب بالمبدأ الأساسي الذي مفاده أن المصلحة العامة للوطن تتعدى المصلحة الخاصة، ما دامت أنها تمثل مجموع المصالح الخاصة لأفراد الجماعة، وأن هدف بلوغ الرخاء بالنسبة للمغاربة تتعدى أي اعتبار آخر.

واقتناعا منه بكون المجتمع المغربي يختزن بداخله الطاقات والميزات الضرورية من اجل الوصول إلى هذا الرخاء، والتي تم الحفاظ عليها وصقلها على مر العصور، فان الحزب يوجه عمله بشكل أساسي نحو استثمار الطاقات والمؤهلات الوطنية وتوظيفها بغية إنجاز التغييرات المطلوبة في أفق بلوغ هذا الرخاء.

وفضلا عن أن الحزب مقتنع بأنه إذا كانت الفكرة هي منبع التعبئة والاجتهاد، فإن هذه الفكرة لن تجد طريقها إلى الترجمة الحقيقية على أرض الواقع إلا إذا أسندت مهمة بلورتها لمن هو أهل لذلك سواء بالمعرفة أو الكفاءة أو التجربة في إطار منهجية تقوم على المجهود الفكري الإبداعي الجماعي. كما أن الحزب يؤمن بأن عملية الانخراط في الفكرة مشروطة بمبدأ المشاركة عن طريق النقاش والتعميم لضمان إشعاعها.

عاشت البشرية تجارب مختلفة بحثا عن الرخاء، منها ما هو سلمي ومنها ما هو ذو طبيعة عنيفة. وقد توصلت البشرية من خلال هذه التجارب بصفة خاصة إلى درجة عالية من الوعي بقيمة الحياة الإنسانية، رسخت لديها القناعة بأن بلوغ الرخاء الجماعي لا يستحمل، إلا في ظروف خاصة جدا، أن يقوم على ركام أفراد آخرين.

من تم، أدركت الإنسانية أن أحسن وسيلة لتحقيق هدف الرخاء يمر عبر إنجاز سلم التغييرات المجتمعية المؤدية له، عن طريق سلوك سبيل الإصلاحات وتراكمها. إن إنجاز هذه الإصلاحات يجب أن يتم بشكل تدريجي من درجة إلى أخرى بشكل منسجم ومنسق وفقا لأهداف مسطرة.

وإذا كان موقع المسؤولية العمومية التي يفسح لها المجال النظام الديمقراطي وفق قواعده وضوابظه، أحسن موقع للقيام بالإصلاحات المرجوة، فإنه ليس الوسيلة الوحيدة لذلك، حيث أن النظام الديمقراطي يوفر جبهات متعددة تسمح بالتأثير على مجريات الأحداث.

وإذا كان جليا أن تطبيق البرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للحزب يمر عبر الثقة الشعبية التي من شأنها تأهيله لتحمل مناصب المسؤولية، فإنه كذلك واعي بكون عمله لن يكون ذو فعالية ولا ذو قوة إلا إذا ارتكز على مشروعية شعبية قادرة على ترجيح موازين القوى لصالح توجهاته السياسية. أكثر من ذلك، يعتبر الحزب أن ضمان استمراريته وضمان الحفاظ على توجهاته رهين بصلابة القاعدة الشعبية التي يرتكز عليها.

ومن اجل الحصول على هذه المشروعية ومن تمة بلوغ القوة المطلوبة، فإن الحزب يستخدم الآليات الآتية :

* القرب من انشغالات وتطلعات الشعب أو الجزء الذي يوافق توجهاته وأطروحاته ومشروعه السياسي.
* الإشراك الفعلي لكفاءاته وطاقاته البشرية، كل حسب تخصصاته ومواهبه ومؤهلاته.
* اللجوء إلى المبادئ والقواعد الديمقراطية الداخلية لتقييم الأفكار وتقويم الكفاءات.

وفي أفق تحقيق برنامجه، فإن الحزب يبقى منفتحا على مجموع القوى السياسية والنقابية وكذا على الفعاليات الجمعوية التي تتقاسم معه القيم التي ينبني عليها والمثل التي يطمح لها.

إن المشروع السياسي للحزب يجد منبعه من أرضيته السياسية التي تحدد التوجهات التي تنطلق منها مقترحاته الإصلاحية من اجل إقرار مجتمع مغربي تسوده العدالة الاجتماعية والتضامن والحرية. هذه الأرضية تستند كذلك على القيم التي يستمد منها الحزب هويته وتشكل منطلقاته الفكرية. هذه القيم هي :

* قيم الحضارة المغربية : التضامن، التعايش، الانفتاح، الإبداع والتسامح.
* قيم الفكر التقدمي : العدالة، الحرية، المساواة والحداثة.
* قيم الحضارة الإنسانية : الكرامة، المصلحة العامة والإنتاجية.

كما يعتبر برنامجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي الوثيقة المرجعية التي يعبر فيها الحزب عن كافة مقترحاته التي تروم تحقيق مشروعه السياسي.

إن الحزب يعتبر نفسه مجالا لإنتاج الأفكار والمقترحات، وفضاءا لإعطاء القيمة الحقيقية للكفاءات البشرية. كما يعتبرالحزب نفسه مدرسة لتلقين القيم وأداة لتعبئة الجماهير وبالتالي فاعلا أساسيا لتحقيق مشروع التنمية الوطنية.

وليتمكن من الاضطلاع بهذه المهام فإن الحزب يستند على المبادئ الآتية :

* اللامركزية كأداة للاشتراك واقتسام المسؤولية ووسيلة من اجل التعبئة.
* مشاركة الجميع في صنع القرار.
* حرية التعبير في إطار المساطير والضوابط المعتمدة.
* استثمار الكفاءات الحزبية كل حسب اختصاصه وإمكانيته.
* واجب المحاسبة.
* المصلحة العامة التي تذوب فيها المصلحة الخاصة.
* شفافية التدبير وحق النفاذ للمعلومات.

هذه المنطلقات تعرف ترجمتها في كل من النظامين الأساسي والداخلي للحزب وفي كل المقررات الناتجة عن الهيئات المقررة للتنظيم وكذا في قرارات الهيئات التنفيذية وتوجيهاتها. كما أن هذه النصوص تحدد كيفية تصريف هذه المبادئ على أرض الواقع.